

محمد موسى الشريف | الحملة الفرنسية الاسبانية على المغرب

81

محمد موسى الشريف

اه بسم الله الرحمن الرحيم. حمدا لله وصالة وسلاما على سيدنا رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته واهلا وسهلا ومرحبا بكم - 00:00:00

في هذه الحلقة الثامنة عشرة التي خصصتها في الحديث عن اثر المرأة في جهاد المحتلين المرأة المغربية على مدار تاريخها لا تعرف الا الاسلام دينا بفضل الله تعالى - 00:00:41

تستمسك بالاسلام تعتز بالاسلام ترفرها هو الاسلام عظمتها متمثلة في استمساكها بدين الاسلام حجابها رائع وسابغ الله اكبر هذا الحايك المغربي الرائع الجليل وعندما ننظر الى الصور والافلام الافلام الى عهد قريب يعني ما هو الى مئتين ولا ثلاث مئة سنة لا لا لا الى سبعين سنة خلت - 00:00:59

الستين سنة خدت المرأة المغربية لا ترى الا في الحايك ومنقبة حجب حجابا رائعا المرأة المغربية على مدار الف وثلاث مئة وخمسين سنة لا تعرف غير الحايك والحجاب والشرف والعرفة - 00:01:26

والكرامة وتقف بجوار زوجها في محنها وبمحنها واه في ايام الجهاد كانت لها بطولات رائعة جدا لكن انا اريد ان اتحدث فقط عن جهاد المرأة المغربية اه في اه اسبان والفرنسيين - 00:01:45

انقسمت جهاد الى اقسام جهاد بالنفس الله اكبر. المرأة تجاهد بنفسها؟ نعم تجاهد وتقاول المرأة المغربية بحاياها وبحجابها وبنقاها. وهي تقاتل المرأة المغربية ضربت اعظم المثل حقيقة اه ووجهاد بالتطبيب الجرحي ومداواة المرضى وسقاية العطشى - 00:02:05

وايضا آآ اصناف اخرى ساتي عليها المرأة لاما؟ اذا يعني بها وربيت التربية الاسلامية تنتج ما يشبه المعجزات منتج ما يشبه المستحيلات في دنيا الناس المرأة صاحبة عاطفة صحبة اندفاع - 00:02:31

صحبة قوة اذا اقتنعت فاذا ربيت على الاسلام ربيت على الشرف والعرفة والكرامة ربيت على معاني الاسلام واخلاق الاسلام العظيمة ينتج اه منها شيء عظيم اه انا اردت ان اذكر اثر المرأة قبل ان اشرع في آآ ذكر - 00:02:48

الشريف الريسيوني اه قصدي محمد عبد الكريم الخطابي وجهاده الرائع ليكون فاصلا مذكرا باثر المرأة واهمية المرأة في المجتمع المسلم فهي الزوج وهي الام وهي الاخت وهي البنت وهي آآ العزيزة الكريمة اللطيفة نعم - 00:03:11

حركة موحا موحى الزياني ذكرته في الحلقة السابقة اه يعني وفي اثر للمرأة عجيب شاركت مشاركة جهادية المرأة بهاد وآآ بنت موحى بنت موحى ايطو بقيت بجواره حتى استشهدت معه لا الله الا الله - 00:03:33

بجواره بقيت يعني سجدت الى جانبه بعد ان انقض الرجال من حوله اخر لقاء جابه فيه العداء بقيت بجواره ابنته اذا استشهدت معه اه المرأة منها اسماء كثيرة رقية احديدو فارسة قبيلة - 00:03:57

اية يزدك التي هاجمت جيش المحتلين على تقدمها في السن يطو بنت العرب المكتندي التي لا زال نصب تذكاري يحمل اسمها يحمل اسمها على جانب الطريق بين الحاجب وازرره شاهدا على بطولتها - 00:04:14

زوج موحى كانت خلفه وتشد من ازرره وكانت امراة حكيمة ولها اثر في نجاح المعارك التي آآ كان كانت يدخلها المرأة فاطمة بنت عبد العزيز حملت السلاح والقنابل وزوّدت المنشورات وايدت اغتيال الخونة والعلماء - 00:04:32

امرأة اه غيتا علوش ارملة الشهيد عياش المسعودي كانت ضمن جيش التحرير ثم هربت الى الناظور وشاركت جيش تحرير الشمال
مليلة حاجي شاركت بجوار زوجها احمد في عدة عمليات واعتقلت - [00:04:54](#)

فاطمة بالمليح اه ارملة الشهيد العلوي آآ الحبيب نقلت السلاح بين الدار البيضاء ومراكش امن البرحيلية ضبطت ومعها السلاح بقيت
سنة كاملة في السجن في فاس آآ يعني عجيب اه اسمعوا عجوا نوح - [00:05:12](#)

شاركت في معركة بوجاغف ابو جافر حتى استشهدت سنة الف وثلاثمائة واثنتين وخمسين الف ومئة وثلاثة وثلاثين عدى بويكبا آآ
كانت تخزن السلاح محجوبة الشدرة زوجة المجاهد ادريس بن ابو بكر - [00:05:33](#)

كانت في جيش التحرير في الجنوب منذ سنة الف وثلاثمائة ستة وسبعين الى الف وثلاثمائة وثمانين يعني من الف وتسعمية ستة
وخمسين الف وتسعمية وستين و تعرضت للاعتقال والتعذيب بعد القبض على زوجها وكانت منشطة للمرأة الصحراوية ومشجعة لها
على جهاد - [00:05:49](#)

اه اه خديجة المذكوري كانت تنفذ الاوامر اه تنقلها بين المجاهدين وتبلغ المعلومات على خطر كبير على حياتها طبعا خديجة البلغمي
ارملة الشهيد علال ابن عبدالله التي شاركت في الجهاد وقبض عليها الصليبيون واذاقوها الوانا من العذاب والنكال - [00:06:06](#)
اه بريكة بنت العربي زوجة المجاهد عبدالرحمن الروداني كان منزلها مركزا بجمع السلاح ونفذت مجموعة من العمليات رحمة البهلوية
منزلها مقر سري يأوي المجاهدين وتنقل الاسلحة محجوبة من سعيد كذلك - [00:06:26](#)

يعني ما شاء الله لا قوة الا بالله كل اولئك كانوا يواصلون الجهاد اما اه من الامور المهمة النسوة اللواتي آآ خلف المجاهدين ماذا كنا
يفعلون؟ اسمعوا الكلونيل جباس هذا اسباني - [00:06:46](#)

القى محاضرة في تطوان اه بعد استباب الامر للاسبان في حرب الصحراء آآ مقتل موحى الزياني رحمة الله تعالى رفعه في عليين
واستسلام عسو وابو سلام الى اخره القى محاضرة في تطوان ماذا قال؟ وهو المجرب العليم - [00:07:08](#)

قال ويل للرجل اسمعوا هذى لطيفة هذى ويل للرجل الذي كان يتقاuss عن الذهاب الى الجهاد حيث كانت المرأة له بالمرصاد فكانت
تلبسه لباس النساء بالقوة يعني تلبس لباس النساء - [00:07:27](#)

لانها صارت تعدد من نساء هذا يعني رجل اهله يجاهدون وجماعته يجاهدون وهو لا يجاهد هاد اصبح كالنساء اذا فليبس لباس
النساء. انظر كيف المرأة قوية حكيمة حتى تقطع دابر كل من يفك بالتقاوس عن الجهاد. تلبسه ملابس النساء - [00:07:45](#)

تنكل به تسبه تنتف لحيته. طبعا تلك الايام اللحية ما كان احد يحلق لحيته مثل الان. حلق لحية كان عارا وعيها وحراما في الشرع
وعارا وعيها في العرف فتنتف لحيته - [00:08:06](#)

تحرمه من الطعام والشراب يومين وثلاثة ايام. الله اكبر رأيتم كيف تعامله ليش هذه المعاملة؟ معاملة حكيمة رائعة. لماذا حتى آآ تمنع
انتشار هذا الامر لانه اذا اعرض شخص عن الجهاد - [00:08:21](#)

وتوقف عن الجهاد وثان وثالث اصبح امرا معتادا بين الناس فيترك الناس الجهاد بهذه الطريقة فالمرأة قوية اه ووقفت في وجه هؤلاء
آآ يعني اه هذا الشيء كان تفعله النسوة العربيات زمان في الجاهلية - [00:08:40](#)

وفي الاسلام اول الاسلام تفعله نسوة عربيات على مدار تاريخ الاسلام يقفن وراء المجاهدين ويشجعنهم وآآ يشددن اه من ازرهم يعني
امر معلوم ايضا من اللطائف التي يعني آآ يجدر ان نسمعها كان لدى بعض النسوة - [00:09:00](#)

ان ممزوج بالقطران فطران مادة يطلى بها البهائم اه اذا جربت اذا جربت البهيمة تطلب القطران اه الجمل اذا جرب يطلب او الهناء.
المهم كان عند بعض النسوة اه قطران ممزوج بالحناء - [00:09:21](#)

فاما فر الرجل يرششه بالقطران هذا حتى يبقى عالمة لانه يبقى في الجسد انه هذا جبان وفر من المعركة اه كانت النسوة في المعارك
بصب الماء الساخن والزيت المغلي على جنود من فوق الاسطح - [00:09:43](#)

عندما يدخل جنود القرية او البلدة وكانت النسوة تسخن الزيت المغلي وتقذفه من فوق السطح على رأس الجنود والماء الساخن
تقذفه على رأس الجنود. طبعا يموت الجنود بسبب هذا حروق عظيمة تحدث لهم - [00:10:04](#)

اسمعوا ايضا تقرير اعده اه مراقب قبيلةبني عروس هذا اه مراقب اسباني اه يعين كمراقب ينظر الى الاهالي هل هم اه ثورون هل هم غاضبون؟ هل هم راضون؟ يعني مراقب اسباني معين - [00:10:20](#)

قال عندما كانت دورية الشرطة العسكرية الاهلية تنزع السلاح من سكان القرية امس وقعت حادثة مؤلمة اسمعوا ذهب ضحيتها الضابط خوسيه فقد اطلقت امرأة عليه النار من بندقيتها انها اخت رئيس الثوار المسمى حميدة الخراز - [00:10:42](#)

او محمد الخراز الذي لقي حتفه في معركة بيننا وبين قوات الشريف اليسوني اه سنة الف وتسعمية واثنين وعشرين وقد تمكنت المرأة من الفراررأيتم المرأة ماذا صنعت ذهبت الى آآ ضريح اسمه ضريح عبدالسلام من مشيش - [00:11:07](#)

ومعروف ان من دخل هذا الضريح يأمن عند المغاربة ما يتبع فكان المغاربة جنود يخافون اذا امروهم الاسبان باخراج المرأة يخافونطبعا ما يرضون فتمكنت من الفرار بهذه الطريقة فيعني امرأة - [00:11:26](#)

بالسلاح بندقية تعليم متدرية عليها وتقتل ضابطا اسبانيا كبيرا فيدل على قوة وشجاعة بالنسبة ما بعدها شجاعة طبعا النسوة الاهازيج والماوايل كن ينشدن الاهازيج والماوايل في المعارك ليشجعوا او ليشجعوا الرجال - [00:11:45](#)

المجاهدين. نذكر منها طبعا هي بالترجمة هي البربرية الامازيغية مترجمة اضربوا النصارى اعداء الله ورسوله وتقديموا للامام ان من مات في الجهاد دخل الجنة وزادت العزة لاهله. الله اكبر. تصور المجاهد يسمع هذا الكلام - [00:12:09](#)

يمتلئ عزة وفخارا ويمتلئ شجاعة واقداما. حتى اذا فكر ان يهرب يسمع هذا الهزيج والنشيد ما يمكن ما يمكن فهذا شيء رائع جدا تفعله المرأة جزاها الله خيرا المغربية اسمعوا - [00:12:29](#)

آآ الكولونيل بالمن في كتابه اية عطا في الصحراء ماذا قال قال في النسوة المغاربيات من اية عطاء العطاويات يعني ان زغاريدهن هي سلاح معنوي قوي الفعالية اذ يدفع الرجل العطاوي الى المواجهة القوية - [00:12:47](#)

الزغاريد النسوة يعني كانها تبشره بالشهادة وبالعزة وبالكرامة وكذا اه كن يتسللن في الجبال بجلب المياه تحت نيران الرشاشات ويوزعن المؤن والذخيرة ويدحرجنا عن المهاجمين الفرنسيين احجارا ضخمة ها يدحرجنا عليهم - [00:13:12](#)

حتى اه يقتلوا ولا يتقدموا الى جبل سبحان الله العظيم بقوة المراسل العسكري الفرنسي بجريدة الصباح الباريسية اسمعوا ماذا قال زغاريد النساء الحادة المتواصلة كانت ممزوجة باصوات الانفجارات وعلى ما - [00:13:33](#)

يعني على ماذا تدل الزغاريد عند المرأة المغربية لقد اعتدنا قبل هذا هذا المراسل الفرنسي يذكر لقد اعتدنا قبل هذا ان نسمع هذا الصوت والحفلات هي صيحات الان تنذرنا بالموت - [00:14:00](#)

نعم تحول تلك الزغاريد من بشير للسعد الى نعيق الغراب يا لها من صيحات مشؤومة. انظروا كيف طبعا اثر اه الزغاريد النسوة الحادة المتواصلة على المعنوية ونفسية الجندي الفرنسي - [00:14:16](#)

يظن انها مثل بشائر الموت بالنسبة له فهذا طبعا يعني امر بالنسبة لهم جدا صعب جدا صعب طبعا المرأة كانت تشارك في التطبيب المتداوي مداواة جرحي وتطبيب المرضى لان كل معركة بطبيعة الحال يكون هناك جرحي - [00:14:41](#)

فالمرأة تساعد في تضميد الجراح ومداواة آآ المرضى الذين يمرضون بسبب نقص الطعام والشراب والمؤن او ضاع المناخ البارد جدا في الجبال ولان يعني اوضاع صعبة جدا فكانت المرأة تشارك في - [00:15:03](#)

محاولات يعني المداواة لهؤلاء المرضى وكانت تسقي الماء للجنود وهي وظيفة طبعا اشتهرت بها المرأة على مدار تاريخ الاسلام. المرأة المغربية تجاوزت هذه الوظيفة ونزلت بنفسها لتجاهد المجاهدة الجليلة و - [00:15:22](#)

آآ يعني حقيقة اريد ان اقول ان المرأة الامازيغية البربرية في مناطق الامازيغ في الاطلس الواسط وفي اماكن الصحراء جنوب الشرقية والصحراء الجنوبية الغربية كانت ما شاء الله يعني اه كانت قوية وقوية جدا المرأة فيها - [00:15:41](#)

اكثر من قوتها في المدن وان كانت المرأة في المدن ايضا شاركت فالمرأة اذا جاهدت الجهاد العسكري ذاقت مرارة الاعتقال والسجون الصبر الجميل وشديد على النفس حين اعتقال الازواج والابناء - [00:16:05](#)

جمع التبرعات لاسر المنكوبين كانت تقوم بها المرأة اه ثريا السقطات كانت تؤلف قصص الاطفال التي تشجعهم فيه على الجهاد ظهور

الزرقاء كانت آآ اديبة تكتب الاشعار مجال ادبي وتحرض الناس على الجهاد - [00:16:21](#)

كنا النسوة يمولنا الحركة الوطنية لانه معلوم ابها الاخوة ان النسوة اه عاطفتهن وقاده عاطفتهن جارفة فعندما ينادي منادي الجهاد تتحرك النسوة ويتبادر عن باقراطهن وذهبيهن ومهرهن ما شاء الله يعني امر معلوم هذا - [00:16:42](#)

ايضا من الاشياء اللي كانت تعملها المرأة المشاركة بجيش مغربي خاصه في الاوقات المتأخرة قبل الاستقلال هناك احصائية جميلة آآ المندوب السامي الفرنسي ذكر انا ما احب اكتب آآ اقول المندوب السامي الفرنسي سامي كيف - [00:17:02](#)

هو جاء ليخرب بلادنا وهو جاء ليفسد بلادنا وينشر فيها الدعاية وينشر فيها الربا وينشر فيها الخمر وينشر فيها اه الفساد ويبعدنا عن شرعنا وعن ديننا ويقتل رجالنا واه يعتدي على نسائنا ويسرق ثرواتنا - [00:17:24](#)

او نسميه المندوب السامي صعب والله صعب فانا افضل المندوب الفرنسي وخلاص اه انا اسميه اسم اخر بس يعني ليس مناسبا في تلفاز ان اذكره لكن ما يصح ان يسمى مندوبا ساميا - [00:17:47](#)

المندوب الفرنسي وانتهينا وافهموها انتم انه المندوب السامي يعني يقول اه احصائية جميلة جدا عن عدد النسوة ذكر ان النسوة المقاومات يعني اكثر من ثلاث مئة امرأة مسجلة عنده من النسوة المقاومات المجاهدات - [00:18:01](#)

منهن اسمعوا اسمعوا خمسين مجاهدة في مدينة العيون هي عاصمة الصحراء المغربية مدينة اسمها العيون عاصمة الصحراء المغربية خمسين مجاهدة تسعه وثلاثين من المجاهدات في خريكة سبعة آآ سبعة وثلاثون - [00:18:15](#)

اه او سبع وثلاثون مجاهدا في اكادير ثلاثون في وجدة واحدة احدي وعشرون بالرباط ثلاث عشرة في مراكش احدي عشرة مجاهدة في فاس طبعا هذى غير المجاهدات في مناطق الجبال يعني هذه لاحظوا العيون - [00:18:39](#)

خربيقة اغادير وجدة الرباط مراكش فاس هادي كلها مدن مدن. هذا الاحصاء في المدن مجاهدات المدن. اما مجاهدات الجبال واما مجاهدات الصحراء حدث عن الالاف ولا حرج ونستطيع ان نقول امنا مطمئنا. عشرات الالاف ولا حرج. لانه ما من امرأة - [00:19:03](#) زوجها مجاهد ابوها مجاهد ابنها مجاهد الا وهي مشاركة في الجهاد ليش قبر اه القيام على شؤون البيت آآ احضار الطعام والمؤن للمجاهدين آآ ابوها واخوها وابنها وقربها الى اخره - [00:19:28](#)

التشجيع والتحث يعني ما من امرأة الا وهي مشاركة في الجهاد. نستطيع ان نقول هذا يعني. لان ما من بيت كان يخلو من مجاهد لذلك آآ الوقت. لكن طبعا الاحصاءات هذه لان المقيم الفرنسي او المندوب الفرنسي في المدن يسهل عليه آآ تسجيل النسوة والمجاهدات في المدن - [00:19:47](#)

يسهل عليه تعقبهن. المدينة ما يمكن الاختفاء فيها. الخونة كثر الخونة. الخونة الذين كانوا يدلون الفرنسيين على النساء المجاهدات والنساء العاملات في ميدان الجهاد خونة عملاء يعني كم اقهروا واحزنوا واغضبوا عظيما من هؤلاء الخونة - [00:20:08](#)

الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون كانوا يدلون المستخرج الفرنسي على اماكن التي تختبئ فيها النسوة المجاهدات. لكن في الصحراء من هي ما هنالك طبعا. سهل المرأة تعرف الصحراء كما تعرف آآ فتاء بيتها - [00:20:29](#)

الفرنسي والاسباني لا يستطيعون متابعة المرأة في الصحراء بطبيعة الحال واما في الجبال فالامر اعقد الجبال وعده جدا ولا يستطيعون متابعة المرأة اصلا. هم ليس دون متابعة الرجال دع عنك ان يتبعوا النساء - [00:20:44](#)

ام اجزم ان هذا العدد المذكور هو فقط يعني جزء يسير يمثل ربما آآ عشرة بالمئة من نسبة المجاهدات لان ما من بيت في الجبال والصحراء الا وفيه المجاهدون بطبيعة الحال لان الاعداد اصلا قليلة في الصحراء - [00:21:01](#)

فالنسوة قلنا جزاهن الله خيرا يعملن وسعهن يعني انا اريد فقط ان اه بكلمة مهمة في هذا الباب الاستخراجي فرنسي واستخراج باني والفرنسي بالذات والاستقرار بالانجليزي آآ على وجه الخصوص يعني - [00:21:20](#)

ما كانوا يدخلون بلدا الا ويبدأون في النساء ليش ؟ لماذا ؟ لانهم يعلمون اهمية المرأة في مجتمعات الاسلامية المرأة زوج والمرأة بنت والمرأة اخت والمرأة ام والمرأة خالة والمرأة عمة والمرأة والمرأة - [00:21:40](#)

برجل من جميع جوانبه فاذا فسست المرأة ثقوا بين المجتمع في طريقه للفساد ثقوا تماما بان المجتمع في طريقه للفساد كيف تفسد

المرأة؟ ما هي الخطوات التي فعلها؟ حتى المستغرب الفرنسي في المغرب - [00:21:58](#)

ل fasad المرأة. خطوات معلومة يعني اه تشجيع المرأة على الالتحاق بالمدارس اه مدارس الفرنسية وما ادراكم المدارس الفرنسية اه سواء كانت التنصيرية او العلمانية آآ كلنا المدرستين فاسدة ولا تصلح للمرأة - [00:22:15](#)

اه تشجيع المرأة على نزع الحجاب وهذا طبعا امر معلوم في كل دولة احتلته في المغرب للاسف يعني الحايك المغربي الحجاب المغربي مضرب المثل في روعته بلوغه على جسد المرأة من رأسها الى قدمها - [00:22:37](#)

فلا يبدو منها الا اقل القليل طيب عينها يداها ربما لكن الحجاب رائع طبعا تخرب الفرنسية وشجع المرأة على الخروج من الحجاب تدريجا باساليب كثيرة جدا ما هو الان وقت الحديث عن هذه القضية وربما يفرض لها الحديث اخر في مكان اخر وزمان اخر - [00:22:58](#)

لكن الخطوات التي آآ اللي حدثت في المغرب وحتى ابين لكم الصلة المهمة بين النساء الحاضر ونساء الماضي الحمد لله نساء الحاضر عقب الصحوة في المغرب يعني يحدثنا رجال المغرب - [00:23:23](#)

وآآ فالذين كانوا طلابا في الجامعات المغربية بالف وثلاث مئة وخمسة وتسعين للهجرة الف تسعمية خمسة وسبعين يعني الى سنة الف وثلاث مئة خمسة وتسعين الف تسعمية خمسة وسبعين لم يكن يوجد في جامعات مغربية - [00:23:42](#)

امرأة محجبة واحدة الى هذا الحد يعني الى هذا الحد آآ يعني انظروا من الحايك والحجاب العظيم الرائع الى عدم وجود حجاب اصلا حتى ظهرت الصحوة الرائعة الجليلة وعادت النسوة المغربيات في اكثريهن - [00:23:58](#)

الى انهن والى حجابهن والى عزهن اه المتمثل بالحجاب الحجاب هو شرف المرأة جابوا عز المرأة جاب هو دلالة على افتخار المرأة بالاسلام واستمساكها بالاسلام في تلك الايام لما جاءت فرنسا وجاءت اسبانيا - [00:24:18](#)

في ما قبل القرن اه الرابع عشر وبعد اي ما قبل القرن العشرين وبعده. واحتلت البلاد المغربية بلدا بلدا كانت النسوة في معزل تام عن التأثير وكان يظهر منهن هذا الجهاد الرأقي الرائع - [00:24:36](#)

لكن للاسف الشديد ها بعد ذلك اخذت النسوة بالتخلي عن الحجاب تحت تأثير الاحتلال في المدن طبعا بدأ في المدن وبعد الاستقلال للأسف وجدت حركة يعني بدوعي متعددة منها مثلا اللحاق بركب الحضارة غربية منها ومنها - [00:24:52](#)

تجزرت النساء من حجاب شيئا فشيئا انعدم في المدن تقريبا ثم عادت المرأة بفضل الله بعد الصحوة الرائعة لتشملت بلاد العرب والاسلام عادت المرأة المغربية الى حجابها والى عزها والى كرامتها واستمساكها بدينها. اللهم لك الحمد - [00:25:14](#)

حمدآ كثيرا طيبا مباركا فيه. فحصلت الصلة بين نساء الحاضر وامهاتهن وجذاتهن المجاهدات اللواتي ذكرت لكن اه ذكرت لكم شيئا من اعمالهن فالى الامام يا نساء المغرب ومزيدا من الاستمساك بديننكن واسلامنكن فانه الطريق الوحيد لعزتكم وشرفكن والطريق الوحيد لاحسان تربيتكن - [00:25:32](#)

باولادكن واحسان العناية ببيوتكن وازواجكن الى الامام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اه اه - [00:25:56](#)